

فشقوه لإدراك فقال لهم اتقوا الرب واسألوه ان يرسلني معكم فأقبلوا  
حتى دخلوا على يعقوب عليه السلام وضموا بين يديه وكانوا يفعلون  
هذا معايبهم اذا ارادوا ان يسألوه حاجته وكانوا اذا وقفوا بين  
يديه لا يتكلمون حتى يسألهم عن حاجتهم فرفع راسه وقال ما  
حاجتكم قالوا يا ابانا ما لك لا تأتينا على يوسف وإنا له لنا صيون نحفظ  
ونحفظه حتى نرده اليك سالما ارسله معنا عدنا برتبع ويلعب قال ابي  
اخاف ان ياكله اللدث وانتم عنه غافلون اي لا تشعرون به كك  
قال ابن عباس رضي الله عنه وغيره وانما قال يعقوب ذلك انه  
سار في غمامة كانه على اس جبل ويوسف في بطن الوادي فاذا اشر  
من اللدث اب تداخنتوه يريدون اكله فدافع عنه واحد واحتملهم  
ثم اشقت الارض ففجروا فيها يوسف فلم يخرج فله خرج الابد  
ثلاثة ايام فلما ابي يعقوب هذه الرأيا خاف على يوسف ان ياكله اللدث  
وانه عنده غافلون ومن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا تلقوا الناس الكذب فيكذبون فان اولاد يعقوب  
لم يتوكلوا على ان اللدث ياكل الانسان فلما لقنهم ابيهم وقال ابي  
اخاف ان ياكله اللدث اخذوا ذلك عن ابيهم وكانوا اخوة يوسف  
متميزين وعدل بعدد روث به اذا غيبوا يوسف عن ابيه اذ رجعا  
اليه ما ذا يقولون له فلما ذكر ذلك يعقوب نظر بعضهم الي بعض  
وقالواخذوا عندهم من الشئ فقالوا لا يديهم لانه اكله اللدث ونحن  
عصيه انا اذ الحارون عجرة معي فوخرنا منا اذا كنا لا نقدر  
على دفع اللدث من احينا ثم قالوا يا بني الله كين ياكله اللدث وفيها  
شعوب اذا غضب لا يكل غضبه حتى يصيح فاه اصاح له سمع صوت  
حامل الاوصت ما في بطنها وفيها يهود اذ اعضب شق السبع نصفين

فما

فلما سمع كلامهم اطمأن اليهم واقبل يوسف ويوسفين بيديه ابيه ثم قال  
يا ابي ارسلني مع اخوتي قال انا احب يا بني ذلك قال نعم قال اذ كان  
غدا ارسلك معهم ثم قال اشعرا ودعت قولي الفراق اجد شيئا امر من الفراق  
• ووجهه حسب الفراق بيتا • قد كان ما قد كنت منذ اجزعا •  
ثم بقي يعقوب مفكرا لما قال له مالك لانه ما على يوسف فيات مفكرا  
مهموما ويات يوسف فحاسر وكرا يقول يا ابي ما اطول هذه الليلة  
ويعقوب تغلبه الدوخ وهو يسول شاعرا  
• وما في الارض اشقر من حجب • وان وجد الهوى جولو الذي •  
• تراه يا كيا في كل حين • مخافة من فرقة والاشتياق •  
فلما اصبح يعقوب دعا يوسف وغسل راسه وكحل عينه والسه قبصه  
وشد عليه المنطقة واخذ قبصه وخرج مع اخوته وعهد يعقوب الي  
السلة التي حمل فيها ابراهيم زاد اسقى ففعل فيها خبز اليوسف وخرج  
يشيعهم فقالوا يا بني الله وصفيه ارجع فقال لهم يعقوب يا بني ارضع  
تقوى الله وبو لذي يوسف استلحمه يا الله العظيم اله ابراهيم واسحق  
ويعقوب ان جامع فاء طعموه وان عطش فاء سقوه ولا تحذوه و  
كونوا به مترحين قالوا نعم يا ابانا انا كل مالك ولدنا وهو اخونا كذلك  
يوسف عز الطيق علينا وله الفضل جسد اياه قال نعم خليف الله عليكم  
مع ابي حايث ان اسكون قد ضيعته ثم استندتوا لرسل  
• قض الله امر وجو القلم • وفيما قضى سبنا ما ظلمه •  
• ففي الحكم ما جار لما قضى • وفي العدل ما جار لما حكمه •  
• اذ انتم شئ بنا نقصه • يوقع نرا ولا اذا قيلتم •  
ثم اقبل يعقوب والتمزم ولده وضمه الرصد راء وقبله برحما وفيه  
قال اسود عنكم الله رب العالمين الذي لا يجيب وداعته فخرج  
يعقوب معهم الى اس والوادي فقال يا بني اقبل يد انا احن عليكم

195